بسم الله الرحمن الرحيم

# المملكة العربية السعودية

# وزارة التعليم العالي

# جامعة ام القرى

# مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

# قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

1900

ومما يسأل عنه اعراب قوله مبنيت بها قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذلك الشهر
ما الرافع لكله لانه لم يكن تاكيدا للشهر لتعذره عليه الجواب ان المحاق تحمل ضمير رفع كان كله تاكيد الذلك الضمير
وفي البيت شاهد على جواز قوله بنى باهله خلافا لمن منعه

المائل يطلق على المنتصب واللائي يا لارض فمن الاول قول زهير

تظل منها الحرباء للشمس مائلا
على الجذل الا انه لا يكسر

تحمل منها أهلها وخلت لها
رسوم فمنها مستبين ومائل

واما قول لبيد ثم اصدرنا معا في وارد صياد وهم صواه كالمثل فقيل المثل المائل
قال ابن سيده ووجهه عندي انه وضع المثل موضع المثول واراد كذي المثل ويجوز ان يكون
المثل جمع مائل كغايب وغيب وخادم وخدم والكاف زائده كما في قول رؤبة

لواحق الاقراب فيها كالمقق أي فيها مقق والصادر الطريق الذي يصدر عن الماء والوارد
الطريق الذي يرد الى الماء والوهم هنا الطريق الواضح ويطلق في غيره على الجمل العظيم كما في قول
ذي الرمة اليك ابتذلنا كل وهم كانه هلال يدا في حندسية يتقلب الهلال الحية هنا
واما في قول الاخر ويطحن الابطال والقتيرا طحن الرحال البتر والشعيرا
فالمراد به الرحى وقال ذو الرمة ايضا يصف ناقته

كانها جمل وهم وما بقيت الا النحيزة والالواح والعصب

النحيزة فسرها ابو زيد الجمهرة باليدين والرجلين والراس هو

تم النسخ ١٩٠٠

هذه ترجمة المؤلف الشيخ عبد القادر البغدادي مختصرة من خلاصة الأثر قال
عبد القادر بن عمر البغدادي نزيل القاهرة الاديب المصنف الرحال الباهر الطريقة في الاحاطة
بالمعارف والتضلع من الذخائر العلمية وكان فاضلا بارعا مطلعا على اقسام كلام العرب
النظم والنثر راويا لوقائعها وحروبها وايامها وكان يحفظ مقامات الحريري وكثيرا من
دواوين العرب على اختلاف طبقاتهم وهو احسن المتاخرين معرفة باللغة والاستعارة والمحاورة
البديعة مع الثبت في النقل وزيادة الفضل والانتقاد الحسن ومناسبة ايراد كل شيء منها
في موضعه مع اللطافة وقوة المذاكرة وحسن المنادمة وحفظ اللغة الفارسية والتركية
واتقانها مع الاتقان ومعرفة الاشعار الحسنة منها واخبار الفرس خرج من بغداد وهو
متفنن لهذه اللغات الثلاث وورد دمشق وقرأ بها على العلامة السيد محمد بن كمال الدين نقيب
الشام وعلى شيخنا النجم محمد بن يحيى الغزي في العربية واقام مقدار سنة ثم رحل الى مصر فرحلها
في سنة ١٠٥٠ بعد فتح بغداد بعامين واخذ العلوم الشرعية والآلية النقلية والعقلية عن جميع
من مشايخ الأزهر اجلهم الشهاب الخفاجي والسري الدروري والبرهان المأموني والنور الشبراملسي
والشيخ يوسف الحمصي وغيرهم واكثر لزومه للخفاجي قرأ عليه كثيرا من التفسير والحديث والادب
واجازه بذلك وبمؤلفاته وكان الخفاجي مع جلالته وعظمته يراجعه في المسائل العربية لمعرفته
بمظانها وسعة اطلاعه وطول باعه حكى صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله قال قلت لشيء
لما رأيته من سعة حفظه واستحضاره ما افضل هذا العصر سمع برجل مثلك فقال الى جميع
ما حفظته قطرة من غدير الشهاب وما استفدت هذه العلوم الادبية الامنه ولما مات
الشهاب تملك اكثر كتبه وجمع كتبا كثيرة غيرها واخبرني عنه بعض من لقيته انه كان عنده
الف وديوان من دواوين العرب العاربة والف المؤلفات الفائقة منها شرح شواهد
شرح الكافية للرضي في ثمان مجلدات جمع فيه علوم الادب واللغة ومتعلقاتها باسرها الا
القليل ملكته بالروم وانتفعت به ونقلت منه في مجاميع لي نفائس المحاث يعز وجود هاني غيره
وله ايضا شرح شواهد شرح الشافية للرضي ايضا والحاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام
وكل تأليفه نافعة مفيدة وكانت ولادته في بغداد سنة ١٠٣٠ وتوفي في احد الربيعين سنة ١٠٩٣

قال المصنف عفا الله عنه
وحالا بورك كله لا تترك كله
والله المؤفق للعباد وهو
الهادي الى سواء السبيل
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم
تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
على يد كاتبه الفقير الى الله الكريم
عثمان بن علي بن غنيم الرحبي
الشافعي غفر الله له ولوالديه ولجميع
المؤمنات بمنه وكرمه آمين
الحمد لله

٢

هذا اختصار حاشية الشيخ عبد القادر البغدادي للشيخ
احمد بن عبد الله السوسي انتخبه لامر اقتضاه الحال وهي
على شرح بانت سعاد لابي هشام الانصاري رحم الله
الجميع بمحمد وآله وصحبه وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

اعلم وفقني الله واياك الى محجة التوفيق بمنه وجميل الطافه وهدانا الى معالم التحقيق
واستخراج نفيس الدرر من اصدافه واوقفنا على كنوز المعارف والدقايق وكشف لنا عن اسرار
مخبئات المدارك ان بعض افاضل الغرب الأقصى من لدن الاستعادة مزيد اهتمام واستقصى
وهو الشيخ احمد بن عبد الله السوسي قدم المدينة المنورة زادها وقافلا لامر اجراه فراى في كتبخانة شيخ الاسلام
عارف اليقي مجموع النفائس والمعارف حاشية العلامة المحقق والحبر الفهامة المدقق الشيخ
عبد القادر البغدادي من ازعن لعلومه كل حاضر وبادي فاذا هي حاشية مفيدة قد اشتملت على كل
درة فريدة الا انها اتسمت بالطول الذي يشناه الملول وكلت منه عاليات الهمم فراى الشيخ
السوسي ان الاختصار فيها ملتزم فلخص منها ملخصا اقتصر فيه على ما اقتضته رغبته واشتدت اليه
حاجته ثم ان كاتب هذا العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير طلب منه بعض ذوي الرغبة والاهتمام
قراءة بانت سعاد بشرح ابي هشام وهو على ما تراه شسيع مسراه بعيد مرماه عميق غوره
صعب عبوره لاحتوائه على كثير من الشواهد العربية التي جل الفاظها غريبة وحشية واشتماله
على جمل من الاصول النحوية والقواعد الاعرابية ولما كانت همة هذا العاجز هامده وقريحته
جامده وقلبه بريب زمنه مشتوك مختبل اسره لم يفد ولم يكد وفكره براح الاكدار مضمحل وعلول
اذ الاستحضره للتحرير او تدبر مقول قال الا لهينك اني غمل مشغول فاضطره الحال الى انتخاب تعاليق
من هذه الحاشية على ذاك الشرح يتوصل بها الى ولوج ذاك الصرح فنقل متفلاته وتوضح مشكلاته ولولا ذلك
ما همت حول حماه ولا دنوت من فطوبجناه ولكنت كما قال القائل واين الثريا من يد المتناول لانه لم
يتيسر لي نسخ الحاشية المختصرة بتمامها ولم يتمكن لي الاحتلاء البدر تمامها مما تقدم من الاشارة
اليه والتلميح وغير مجد به التصريح فقطعت من ازهار ذاك المختصر كل مارق وسر وجنيت من ثمره
كل ما تراني غصنه وانهصر وتركت ما تأبى واستعد ولم اطرد ما استطرد ولبس ذلك عن زهادة فيه
او رغبة عنه اواني رضيت وقنعت بما نلت منه بل حال عن ذلك الاقتران وعدم السعة والامكان
ولله در ابن عنين في كلمته التي قالها في خروجه عن بلدته فارقتها لا عن رضى وهجرتها لا عن قلى
ورحلت لا متخيرا السعي لرزق في البلاد معشش ومن العجائب ان يكون مقتر والله يعلم انا اسعى
على ما ذهب لشديد واني من وجد به لعميد ولله در صخر بن الشريد اهم بامر الحزم لو استطيعه
وقد حيل بين العير والنزوان على انني لم اترك من ذلك الاصنابة ولكن النفس الى ما منع اشد صبابة
ولم آت في الصنيع الذي صنعت والامر الذي فعلت بشيء يوفي جميل مبانيها او يخل باتساق معانيها
من تقديم او تاخير او قلب العبارات او تغيير فاني لا احذف الا قوله استغنى عنها الحال او مثلها
ولا اقتصر على عبارة لها ارتباط بما قبلها او بعدها الا وقد تحريت في ذلك حسب الطاقة والاحيلة فيما

٢

ابنان عمة والعوام هو وهذا هو كلام ابن عبد النور الاستيعاب وذا صاحب
الزبرسي يحتمل ان كعب له ابنان عمة والعوام ان عقبة له ابن يسمى
العوام بالسم عمه هو اصل

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حمد المؤكسي خواص عباده بردة المدائح والمحامد، ونشر حلل الثناء على عواطف الاماجد، وخص من اصطفاه بتهذيب فطرته العلية، وتصفية جبلته من الكدورات البشرية لاسيما اشرف رسله واصفيائه، محمد المحمود باعظم الفضائل والفواضل ارضه وسمائه، المحمود بالسنة الشعراء والبلغاء على مر الايام، المخصوص بجوامع الكلم التي لم تزل تسجو لها في محاريب القدوس رؤس الاقلام صلى الله عليه وعلى آله وصحبه المشرفة قلوبهم بانوار الماحين ظلمات الكفر بعد ما عمت في فترة الهداية سائر اقطاره صلاة وسلاما مطنبين بالدوام مخيفين على اضاجعهم عيون الغمام اما بعد فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه الهادي عبد القادر بن عمر البغدادي لطف الله به وباسلافه وبا المسلمين ان قصيدة كعب قد شرحها من المتقدمين عشيخة من العلماء ومن المتاخرين جلة من الاماثل الفضلاء ومن اذكاهم فهما واوفاهم علما واصفاهم قريحة وسجية واشرعهم فطنة قدر كل اللهجة جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الانصاري فانه رحمه الله شرح هذه القصيدة شرحا يجل عن الوصف ويكل الذهن عن ادراك مزاياه وان كان حديد الطرف وهو مع صغر حجمه وقلة جرمه قد اشتمل على مباحث شريفة ونكات لطيفة وتحقيقات عربية وتدقيقات عجيبة ودلائل انيقة ومسائل دقيقة خلا عن اكثرها جميع مصنفاته بل لم توجد في كتب النحو ولم اشك انه ادركه في هذا الشرح من النور النبوي لمعة واودع في ضميره من سبحات القدس شعشعة حتى نسج شرحه بهذا المنوال البعيد المنال ووفق لتحبيره بهذا الطراز وفيه مسحة من الاعجاز وقد غاص على معاني الابيات وفحص عن عويصات الايات وحل تراكيبها المشكلة وحل مبانيها المقفلة ودرب الطالب الماجد على تخريج طرق الاعاريب في التركيب الواحد واورد الشواهد المبرهنة معانيها وتراكيبها على الافاضل واحدا بعد واحد ثم قال ولما قرانه بلمزني في مصر مع جماعة سنة احدى وثمانين والفي كتبت حاشية سلكت فيها احسن المسالك ونبهت على جميع ذلك فصححت جميع ما نقله بمراجعة اصله وشرحت مستغلقه واوضحت مجمله وما فعلت ذلك الا لاظهار الصواب وابتغاء الثواب فان الانسان يثاب بنيته ويجازى بمضمر طويته ولم اقصد بذلك تنديد ابه وعضا منه وازراء عليه وجر نقيصة اليه او هضم حقه وغمص جلده وقدره كيف وراس مالي من بضاعته وشفوي من بضاعته ومن تصانيفه زبدت ما زبدت ومن فوائده جردت ما جردت

كالبحر يمطره السحاب ومالـه ... من عليه لانه من ماله

قال جامع هذه التقاييد احمد بن عبد الله السوسي لطف الله به في الدارين امين لما سلم بسعني كتب هذه الحاشية لعظمها انتخبت منها ما دعت الحاجة اليه لان ما لا يدرك كله لا يترك قله اي قليله قال احمد

قال رحمه الله تعالى وينبغي ان نورد ترجمة صاحب شرح هذه القصيدة فنقول هو عبد الله ابن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعماية ولزم الشهاب عبد اللطيف ابن المرحل وسمع من ابي حيان وديوان زهير ابن ابي سلمى ولم يلازمه وحضر درس التاج التبريزي وقرا على التاج الفاكهاني شرح الاشارة له وتفقه للشافعي ثم لابن حنبل واتقن العربية ففاق الاقران بل الشيوخ مع التواضع والتشقف قال ابن خلدون مازلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام الخمي من سيبويه وكان كثير المخالفة لابي حيان الى ان قال وتوفي ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة احدى وستين وسبعماية قال والخصت هذه الترجمة من معجم النحويين للسيوطي انتهى

قوله لانتهى العين حتى ينتهي الاثر حتى بمعنى الى والفعل منصوب بعدها بان مضمرة لكن سكن للضرورة والعين هنا العضو المعروف واثرها النظر وكني بانتهاء الاثر عن الموت وقيل الاثر العمر وسمي الاجل اثرا لانه يتبع العمر واصله من اثر مشيه في الارض فان من مات لا تبقى له حركة ولا يبين لقدمه اثر قوله فاخشى سكوتي الخ اشبع الفاء اضرورة ومنصت اسم فاعل من انصت انصاتا استمع وفيك متعلق بالخفي وهو فحيني للكلام يكتب بالياء لانه ياء واما كان انصاته مضرا لان الرجل العظيم اذا لم يرد قائل الخفي يترقى الى اعظم منه ويترتب على سكوته مفسدة عظيمة لان سكوته رضى بما يقوله ولهذا قال والساعي الذم شريكه والذم فعول السامع قوله مقالة السوء يقول لهجوك اياي عاد ضرره عليك لان الكلام صفة المتكلم ورجوع ضرر اليك اسرع من رجوع الماء المنحدر الى قراره قوله الا ليت شعري خبر ليت محذوف وجوبا لسد جملة الاستفهام مسده والتقدير ليت علمي حاضر بجواب لهذا الاستفهام وقوله بعد جدة بالكسر مصدر جد الشيء بجد بالكسر وهو خلاف القديم والاخلاق جمع خلق بفتحتين وهو الثوب البالي قوله الى ابرق العزاف قال ياقوت في معجم البلدان هو بفتح العين المهملة وتشديد الزاي المعجمة والف وفاء ماء لبني اسد بن خزيمة وهو في طريق القاصد الى المدينة من البصرة يجاء من حومانة الدراج اليه ومنه الى بطن نخل ثم الطرف ثم المدينة قالوا وانما سمي العزاف لانهم يسمعون فيه عزيف الجن قوله اثبت بضم الهمزة والموحدة فعل امر وحتى بمعنى الى والمبعث زمن البعث اسم زمان والسبب الحبل قوله واوصاهم ان اذركوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلموا ان قلت كيف هذا مع قول كعب على مذهب لم تلف اما ولا ابا عليه قلت فالجواب ان هذا الكلام كان عنادا قبل ان يهديه الله او ان زهيرا اوصى مع عدم الايمان وقيل ان ظاهره انه امن به صلى الله عليه وسلم قبل وجوده فينفعه

ابن عمه والعوام ان كعب ابن عمه وهو ظاهر كلام ابن عبد البر والاستيعاب وقال صاحب الذيل الذي يختم به اسم عمه ابن عقبة له ابن يسمى العوام باسم عمه هو اصل

قوله ابن عمه كذا في كتاب ابن عقبة الخ قال الامام السهيلي وقال ابن عقبة في كتابه هذا هو ابن عمه وقال ابن عبد البر وقال ابن اسحاق وقال ابن هشام وقال ابن عقبة هو ابن عمه وقال ابن اسحاق وقال ابن هشام وقال ابن عقبة هو ابن عمه وقال ابن اسحاق وقال ابن هشام وقال ابن عقبة هو ابن عمه

ذلك فيكون قتل ورقة بن نوفل وغايته انه لم يدرك زمن البعثة قوله ويب غير ركب نصبه كنصب ويح والمعنى ويلا لغيرك فيكون جملة معترضة بين المحمول وعامله لان على اي متعلق بدل لكا والالف فيه للاطلاق ولا يجوز ان يتعلق بانبعثه لان اسم الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله واراد بالاستفهام الانكار اي لم يدل على شيء من الرغايب والمنافع وانما فضل ذلك عما قبله ولم يعطف عليه لانه جواب عن سؤال فغارقت اسباب الهدى فهي كالمتصلة به معنى فيكون استئنافا بيانيا واراد بقوله لم تفعل لم تسلم ولم تؤامن به ولست بضم التاء ولعا كلمة تقال للعاثر بالانتعاش وهو منصوب نصب المصادر بفعل محذوف وجوبا والجملة معقول القول واللام في لك للتبيين والمعنى انه يتعين على دين ابائك ولم تسلم حقا فلا احزن لاجلك ولا اغضب عليك وان اسلمت وامنت به فلا اقول لكا انعشك الله انعاشا اي لا ارحمك ولا اشفق عليك وجواب الشرط محذوف وجوبا لدلالة ما قبله عليه والجملة اعتراض بين القول ومقوله قوله فهل لكا الفاء عاطفة وصفا محذوفا على فبلغ اي فقال هل لكا ولك في موضع خبر لمبتدا محذوف تقديره هل لك ميل اورغبة والاستفهام ههنا بمعنى الامر وقوله في التي متعلق بالمبتدا المحذوف والتي صفة لموصوف محذوف اي في كلمة الشهادة التي تلو مني لاجلها فمفعول تلو مم محذوف وعلى تعليلية وباطلا صفة مصدر اي تلوها باطلا وهي احزم حال من ضمير عليها بتقدير مضاف اي قولها او قبولها احزم والحزم الاتقان والضبط يريد ان الاتيان بكلمة الشهادة رشد وصواب قوله الى الله يجوز ان تتعلق الى بذلك المبتدا المحذوف اي هل لك ميل الى الله وحده ويجوز ان تتعلق باحزم وتكون الى بمعنى عند وقوله لا العزى ولا اللات لا الاولى عاطفة فالعزى مجرورة بكسرة مقدرة على الالف المقصورة ولا الثانية مؤكدة للنفي غير عاطفة لتقدم واو العطف فتنجوا الفاء عطفت جملة تنجو على جملة هل لك ميل وكان تامة والباء بمعنى النجاة فاعلها بتقدير مضاف اي ازاحصل وقت النجاء وتسلم معطوف على تنجو قوله لدى يوم لا ينجو لدى ظرف متعلق بتسلم وهي فيما الكثير اسم لمكان الحضور كعند وقد تستعمل في الزمان كهذا البيت ومخلت اسم مفعول من اخلت اذا تخلص وافلته اطلقته وخلصته يستعمل لازما ومتعديا وفلت فلتا من باب ضرب لغة وفلته انا ايضا يستعمل لازما ومتعديا قوله كابن الزبعرى هو بكسر الزاي المعجمة وفتح الموحدة وسكون العين المهملة بعدها راء مهملة فالف مقصورة قال ابن عبد البر في الاستيعاب اسلم عبد الله بن الزبعرى عام الفتح وحسن اسلامه واعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل عذره قوله ثم اقبل على ابي بكر انما وجه صلى الله عليه وسلم الخطاب الى ابن بكر رضي الله عنه لانه اعظم من

في

قوله اصل الخ المنة والنعمة بمعنى تعم فتكون للطائف الخ

في مجلسه وكان قصده صلى الله عليه وسلم ان يقرا ابو بكر الشعر الذي ارسله الى اخيه بجير ليعلمه انه صلى الله عليه وسلم مع علمه به قد عفا عنه وقصد ابي بكر استطافة عليه فقرا من الابيات ما يعطفه عليه ويحنيه عليه فعطف له كعب فحامله بقوله انما قلت ستا فكل ابو بكر الخ واشار بهذا الى ان اسلام بجير كان بترغيب ابي بكر رضي الله تعالى عنه الى الاسلام حتى اسلم عند النبي صلى الله عليه وسلم قوله ووثب رجل من الانصار قال صاحب النبراس هذا الانصاري لا اعرف اسمه قوله دعني وعدوا الله قال صاحب النبراس عدو منصوب على المفعول معه قوله اضرب عنقه قال صاحب النبراس اضرب بالجزم جواب الامر وهو دعني ويجوز رفعه قوله لما صنع به صاحبه قال صاحب النبراس لما بكسر اللام وتخفيف الميم قوله عرّ السود التنابيل هذا اخر القصيدة وعرّد بمهملات بمعنى فرّ والسود جمع اسود والتنابيل جمع تنبال وهو القصير قوله رمى عليه الصلاة والسلام بردة كانت عليه هذه القصيدة قصيدة البردة وقد سمى الناس قصيدة الابوصيري بقصيدة البردة تشبيها بها للتبرك بالصواب تسميتها قصيدة البرء بالهمز لبرء ناظمها من الفالج ويؤخذ منه ان اعطاء الشاعر جائزة في مقابلة مدحه سنة متبعة وقد احسن ابو اسحق الغزي في قوله من قصيدة

يجود وفضيلة الشعراء غيبي ، وتفخيم المديح من الرشاد
محت بانت سعاد ذنوب كعب ، واعلت كعبه في كل ناد
وما افتقر النبي الى قصيد ، مشبهة ببيض من سعاد
ولكن سن اسداء الايادي ، وكان الى المكارم خير هادي

وقال قبل هذا ومن هنا علم ان جائزة الشعر سنة مشروعة ومكرمة ومطلوبة وان معطيها اذا نوى الاتباع كان للعمل بالسنة من نفسه اكرم داع بها يكون متبعا مشكورا ومثابا ماجورا روى صاحب قواعد البلاغة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب كعبا بردته الشريفة مع هنيدة من الابل وهي مائة وكان عمر بن عبد العزيز متوقفا في اعطاء الشعراء الى ان قال الاحوص يذكر عطية رسول الله صلى الله عليه وسلم كعبا

وقبلك ما اعطى هنيدة جلة ، على التبع كعبا من سديس وبازل
رسول الاله المستضاء بنوره ، عليه السلام بالضحى والاصائل

انتهى ولله در ابي تمام حيث يقول ولولا خلال سنها الشعر ما درى بغاة الندى من اين تؤتى المكارم

العلى

قوله على المفعول معه قال البناني في شرح السيرة الكلاعية نصب على المعية

1900

رقم التسجيل